شعرٌ تُقاسُ به الحياةُ ومَجدُها ... ويُخلدُ الظل السريعَ رُسُوماَ
ولكم تمنّاه الاديبُ كنوزَه ... عن أن تدومَ له الحياة خديماَ
وتُعَدُّ مِن نِعَمِ الحياةِ وبرِّها ... نفسٌ كنفسك لا تُسيء خَصيماَ
طُبِعَتْ على الزُهْدِ النقيِّ وقَدَّرتْ ... فى الجاهِ غَبناً واليسارَ غريماَ
ما الحيُّ الاّ نفحةٌ علويةٌ ... ما الميْتُ الاّ مَنْ يعيش أثيماَ
فلَكَ البقاءُ السَّرْمَدِيُّ فانما ... خُلِقَ البَقاءُ لمن يموتُ عظيماَ

احمد زكى أبو شادى

قطعة من رواية عنترة

حوار بين مالك ابى عبلة واخويها وبين عبلة لاقناعها بالعدول عن عنترة

زُهير لصخر : (صخرُ) ما يبتغى أبى ؟ ليتَ شِعرى ما وراءَ النداء ؟
صخر : ما لا يَسُرُّ
زهير : والدى ثائرٌ (وعبلةُ) غَضبىَ أنا أخشى بأن سيحدث أمرُ
مالك لعبلة : سيدور الحديثُ حول (ابن شدّا
دَ) خُذِى الحذرَ (عبل) فى الناس شرُّ
مالك لصخر : قل لها (صخرُ) كيف صرنا حديثاً
عبلة : ليكنْ يا أبى ! فماذا يَضُرُّ ؟

مالك : (عبل) أصغى ! فى أرضِ نجدٍ شبابٌ
أطلعـــوا فى سمائِها أقمارَا
منهمو الأُســـــدُ جُرأةً وثباتاً
والقـــــوارينُ نِعمةً ويسارَا

عبلة : مِثلُ مَنْ ؟

مالك : ما جهلتِ (سرحانَ) يا (عبـ
ـل)، لم يخفَ عنكِ ليثُ الصحارَى

عبلة : ذلك المحتمى بدولة (كسرى) المعـزِّي لفارسَ الأنصارَا
لا تراه ولا تلاقيه إلا فى ركابِ العدوِّ حيث أغارَا

صخر : أو كعمرٍو

عبلة : ومَن بربِّكَ (عمرٌو)؟

صخر : عامرىٌّ مِن أرفعِ البيـدِ دارَا

زهير : من (بنى الأشترِ) الكثيرين مالاً
ونخيلاً وضيعـــــةً وعقارَا

عبلة : قد عرفتُ الغلامَ : ذاكَ الفتى النِّضْـ
ـوُ الذى لا يُطيق يَـقتل فارَا !
كلَّ يوم مع العـذارى كثيرَ العُجْـ
ـبِ مستحيياً كاحدى العـذارَى !
أتَرى يا أبى وأنتَ أخى يا
(صخرُ) كيف انتقيتُما الاصهارَا !

زهير : وأنا لا أرى (عُبَيْلَةَ) خيراً
مِن أبيكِ ولا أخيـكِ اختيارَا
أنتِ مفتونةٌ بأسودَ عبدٍ
مِن بنى عمنا تَسربلَ قارَا !

عبلة : أوَتعنى الذى حمى حوضَ (عبسٍ)
وكسا البيدَ سؤدداً وفخارَا ؟!
والذى قـلّدَ الوقائعَ والأيـ
ـامَ (عَبساً) وخـلّد الاشعـارَا ؟!

يا (زُهير) اتّئِدْ متى ! كانت الأُلـ
وانُ تَبنى وتَهدم الاحرارَا ؟ !
لم يحطّ السَّوادُ من أسَدِ القفـ
ـرِ ولم يَرفعْ البياضُ الحمارَا !
أرأيتَ السوادَ قد عَبَّدَ الليـ
ـلَ كما عبَّدَ البياضُ النهارَ ا؟ !
جَرَّرَ الناسُ فى النهارِ قيودَ الـ
ـعيشِ ، مَنْ كدَّ أو سعَى أو دارَا

أنين

أنٌ وماذا يُفيـــــدُ الأنينْ ... وأنتِ ـ كما أنتِ ـ لا ترحمينْ ؟
وما حيلتى ؟ إنْ تباعدتُ عنكِ ... أحِنُّ للقياكِ كلَّ الحنـــينْ
حنينى اليكِ حنينُ فتًى ... يكاد يذوب وما تَشـــعرينْ
الى الله أشكو ـ فينكر ما بى ... من الوجد قلبٌ عليكِ حَنونْ
يخاف عليكِ شكاةَ فمى ... وأنتِ التى فى دمى تُسرفينْ
وتحلو لدىَّ كؤوسُ الرَّدى ... لعلكِ يومَ الرَّدى تُشفقينْ !